

expolink

EGYPTIAN EXPORTERS ASSOCIATION

جمعية المصدرين المصريين

أوراق السياسات | العدد (1) | أغسطس 2025

تحليل أثر اتفاقية الميركسور على التجارة الخارجية المصرية الى دول المجموعة



YEARS OF
EXCELLENCE
★★★★★
1997-2025

عن جمعية المصدرين المصريين- إكسبولينك

تُعد جمعية المصدرين المصريين (إكسبولينك) منظمة غير ربحية رائدة تهدف إلى تعزيز وتطوير الصادرات المصرية في الأسواق العالمية. تأسست الجمعية عام 1997، وتُعد حلقة وصل محورية بين المصدرين المصريين والمشتريين الدوليين، حيث تقدم الدعم من خلال توفير المعلومات السوقية، وبناء القدرات، وخدمات التوفيق التجاري، والدعم في السياسات التجارية. وتعمل إكسبولينك بشكل وثيق مع الجهات الحكومية وشركاء التنمية والقطاع الخاص لتحسين تنافسية المنتجات المصرية وتيسير النفاذ إلى الأسواق الجديدة. ومن خلال مبادراتها المختلفة، تلعب الجمعية دورًا محوريًا في تعزيز أداء الصادرات المصرية ووضع الشركات المصرية على خريطة التجارة العالمية.

كما تسعى إكسبولينك إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية، تشمل: تحديد الفرص التصديرية، وسد الفجوة بين الطلب العالمي والعرض المحلي، وزيادة قاعدة المصدرين، وتعزيز الصادرات المصرية بما يساهم في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة.

عن وحدة دعم السياسات

أطلقت إكسبولينك مبادرة "الاستثمار من أجل التصدير" وأنشأت وحدة دعم السياسات الخاصة بها لتتماشى مع الهدف الوطني لمصر المتمثل في زيادة الصادرات. تهدف المبادرة إلى تعزيز كفاءة وتنافسية المنتجات المصرية في الأسواق العالمية مع الدفاع عن حقوق ومصالح المصدرين. تعمل وحدة دعم السياسات من خلال خمسة أهداف استراتيجية:

- تحديد فرص الاستثمار لتنمية الصادرات: من خلال تشجيع إنشاء المشاريع والصناعات الاستراتيجية المصممة لتعزيز الصادرات، وإبراز فرص الاستثمار الرئيسية في القطاعات التي تتمتع فيها مصر بميزة تنافسية لتعظيم إمكانات التصدير.
- الدعوة إلى السياسات والتوعية بها لصناع القرار: من خلال مراقبة وتقييم السياسات والتدابير الحكومية الرامية إلى دعم الصادرات، وضمان توافقها مع الأولويات الوطنية، وتقييم تأثير هذه السياسات وجدواها على أداء المصدرين، وإنشاء قنوات اتصال مباشرة مع صناع السياسات لتقديم التوصيات والرؤى بشأن المسائل المتعلقة بالتصدير.
- توفير معلومات استخباراتية شاملة عن الأسواق: من خلال إجراء دراسات متعمقة حول اتجاهات الطلب العالمي وتحديد الأسواق الناشئة ذات الإمكانات العالية للصادرات المصرية، وتعظيم الاستفادة من اتفاقيات التجارة الدولية والشراكات لتحسين الوصول إلى السوق وتعزيز نمو الصادرات.
- تعزيز وعي المصدرين وقدراتهم: من خلال تثقيف المصدرين حول الحوافز واللوائح والسياسات التي تؤثر على أعمالهم، وتقديم التوجيه بشأن التعامل مع الفرص المحلية والعالمية لتحسين القدرة التنافسية.
- تعزيز التعاون مع الشركاء الدوليين وبناء شراكات مع المنظمات الدولية لتأمين الدعم الفني والمالي للمصدرين.

فريق التحرير والإعداد

د. شيرين طه

مدير وحدة دعم السياسات- جمعية المصدرين المصريين
(إكسبولينك)

أمينة حسين

رئيس قسم البحوث- وحدة دعم السياسات

فريق الباحثين

وحدة دعم السياسات

مارتينا نبيل

أحمد كردي

مروة جمال

قائمة المحتويات

6	المقدمة
7	خلفية عن تكتل الميركسور
8	تجمع الميركسور في أرقام
9	التجارة العالمية لتجمع الميركسور
13	التجارة البينية لتجمع الميركسور
15	العلاقات التجارية بين مصر وتجمع الميركسور
15	1. نظرة عامة عن اتفاقية التجارة الحرة
15	2. التبادل التجاري بين مصر ودول الميركسور
19	3. الميزة النسبية الظاهرة لمصر على دول الميركسور
20	4. الإمكانيات التصديرية لمصر مع تكتل الميركسور
23	أسباب ضعف حجم التبادل التجاري بين مصر ودول الميركسور
25	الخاتمة والسياسات المقترحة
	الملاحق
27	ملحق 1: مؤشر الميزة النسبية الظاهرة بين مصر ودول الميركسور
29	ملحق 2: مؤشر التكامل التجاري بين مصر ودول الميركسور

المقدمة

يُعدّ تكتل "الميركسور" من أبرز التكتلات الاقتصادية على مستوى العالم، حيث يضم كلاً من الأرجنتين، البرازيل، باراغواي، وأوروغواي، وقد انضمت إليه بوليفيا رسميًا في عام 2024. ويغطي التكتل مساحة تقدر بنحو 14.8 مليون كيلومتر مربع، ويضم أكثر من 266 مليون نسمة. وبلغ الناتج المحلي الإجمالي لدوله نحو 3 تريليونات دولار أمريكي في عام 2023، ليضعه ضمن أكبر خمس كتل اقتصادية عالميًا. كما سجلت واردات دول الميركسور خلال عام 2024 ما يزيد عن 350 مليار دولار، ما يجعله نموذجًا رائدًا للتكامل الإقليمي، ويمثل سوقًا ضخمة من حيث الاستهلاك والإنتاج، ووجهة واحدة للصادرات المصرية.

وفي هذا السياق، تمثل اتفاقية التجارة الحرة بين مصر ودول الميركسور، التي دخلت حيز التنفيذ في سبتمبر 2017، خطوة استراتيجية نحو تعزيز النفاذ إلى أسواق أمريكا اللاتينية وتنويع الشراكات التجارية لمصر. وتهدف الاتفاقية إلى خفض الرسوم الجمركية بين الجانبين بنسبة تتجاوز 90%، مع إلغاء كامل للرسوم الجمركية على عدد كبير من السلع الزراعية، فضلًا عن معالجة قضايا قواعد المنشأ وتعزيز التعاون في مجالات الاستثمار والخدمات.

وعلى الرغم من ذلك، لا يزال الأداء التجاري بين مصر ودول الميركسور دون المستوى المأمول، حيث لم تتجاوز الصادرات المصرية إلى دول التكتل في المتوسط نصف مليار دولار سنويًا منذ توقيع الاتفاقية وحتى عام 2024، في حين لم تتجاوز الواردات الخمسة مليارات دولار خلال نفس الفترة، مع تركيز التبادل التجاري بشكل كبير مع البرازيل وحدها.

وبالنظر إلى أنه من المقرر الوصول إلى المرحلة الرابعة من تنفيذ الاتفاقية بشكل كامل بحلول سبتمبر 2026، تهدف هذه الورقة إلى تحليل الوضع الراهن لحجم التبادل التجاري بين مصر ودول الميركسور، وتقييم مدى استفادة مصر من بنود الاتفاقية حتى الآن، وتسليط الضوء على أسباب تواضع الأداء التجاري، وكذلك تحديد أبرز الفرص المتاحة، خاصة في القطاعات التي تتمتع فيها مصر بميزة تنافسية، مع تقديم عدد من المقترحات والسياسات التي من شأنها تعظيم الاستفادة من هذه الاتفاقية خلال المرحلة المقبلة.

خلفية عن تكتل الميركسور

تأسس تجمع الميركسور (السوق المشتركة لدول أمريكا الجنوبية) عام 1991 بتوقيع معاهدة أسانسيون، بمشاركة كل من البرازيل، الأرجنتين، أوروغواي، وباراجواي. ودخل حيز التنفيذ رسمياً عام 1994 عقب توقيع بروتوكول أورو بريو، الذي وضع الإطار المؤسسي والمالي للتكتل.

تُعد كل من تشيلي، بيرو، كولومبيا، الإكوادور، غويانا، وسورينام دولاً مرتبطة بالتجمع، بينما تمر بوليفيا حالياً بمرحلة استكمال إجراءات الانضمام كعضو كامل. أما فنزويلا، فقد تم تعليق عضويتها منذ عام 2016 وذلك لمخالفتها ميثاق الانضمام إلى التكتل.

يُعتبر الميركسور من أبرز التكتلات الاقتصادية في العالم، ونموذجاً رائداً للتعاون بين دول الجنوب. كما يُصنّف كأحد أنجح التكتلات في أمريكا الجنوبية، ويحتل المرتبة الرابعة عالمياً من حيث الأهمية الاقتصادية، بعد كل من الاتحاد الأوروبي، النافتا والتي تم تعديلها إلى USMCA، والآسيان.

ويهدف التجمع إلى إقامة سوق مشتركة بين الدول الأعضاء، تتيح حرية حركة السلع والخدمات وعوامل الإنتاج، وإلغاء الرسوم الجمركية والقيود غير الجمركية، إلى جانب تبني تعريفات جمركية خارجية موحدة وسياسة تجارية مشتركة تجاه الدول الأخرى. كما يسعى إلى تنسيق السياسات الاقتصادية الكلية والقطاعية في مجالات مثل التجارة، الزراعة، الصناعة، والسياسات النقدية والمالية، مع العمل على مواءمة التشريعات الوطنية لتعزيز التكامل الإقليمي، ودعم التنافسية، ورفع مكانة الميركسور عالمياً.

يساهم الميركسور في دمج الاقتصادات الوطنية ضمن سوق موحدة، مما يعزز التجارة البينية، ويحفز النمو الاقتصادي، ويرفع من مستويات التنافسية. كما يمنح الدول الأعضاء قوة تفاوضية جماعية في المحافل الدولية، تمكّنها من عقد اتفاقيات تجارية أكثر توازناً مع تكتلات كبرى مثل الاتحاد الأوروبي. بالإضافة إلى ذلك، يُتيح الوصول إلى أسواق جديدة من خلال الاتفاقيات التجارية، مما يدفع الدول الأعضاء نحو تنويع صادراتها، والانتقال من الاعتماد على المواد الخام إلى المنتجات الصناعية والخدمات، وهو ما يساهم في تعزيز الابتكار والتطور الصناعي داخل التكتل.

أبرم تجمع الميركسور عدة اتفاقيات تجارة حرة مع شركاء إقليميين ودوليين، في إطار استراتيجيته لتوسيع نطاق نفاه التجاري وتعزيز مكانته في النظام التجاري الدولي. فعلى المستوى الدولي، توصل التكتل في ديسمبر 2024 إلى اتفاق سياسي شامل مع الاتحاد الأوروبي، يمنح صادرات الميركسور الزراعية وصولاً تفضيلياً إلى السوق الأوروبية، في مقابل تحسين نفاذ السلع الصناعية الأوروبية إلى أسواقه. كما وقّع الميركسور في يوليو 2025 اتفاقية تجارة حرة مع رابطة التجارة الحرة الأوروبية (EFTA)، التي تضم سويسرا والنرويج وليختنشتاين وآيسلندا، وتشمل التجارة في السلع والخدمات والاستثمار والملكية الفكرية، مع إلغاء الرسوم الجمركية على أكثر من 97% من الصادرات المتبادلة، إلا أن كلا الاتفاقيتين لا تزالان قيد التصديق.

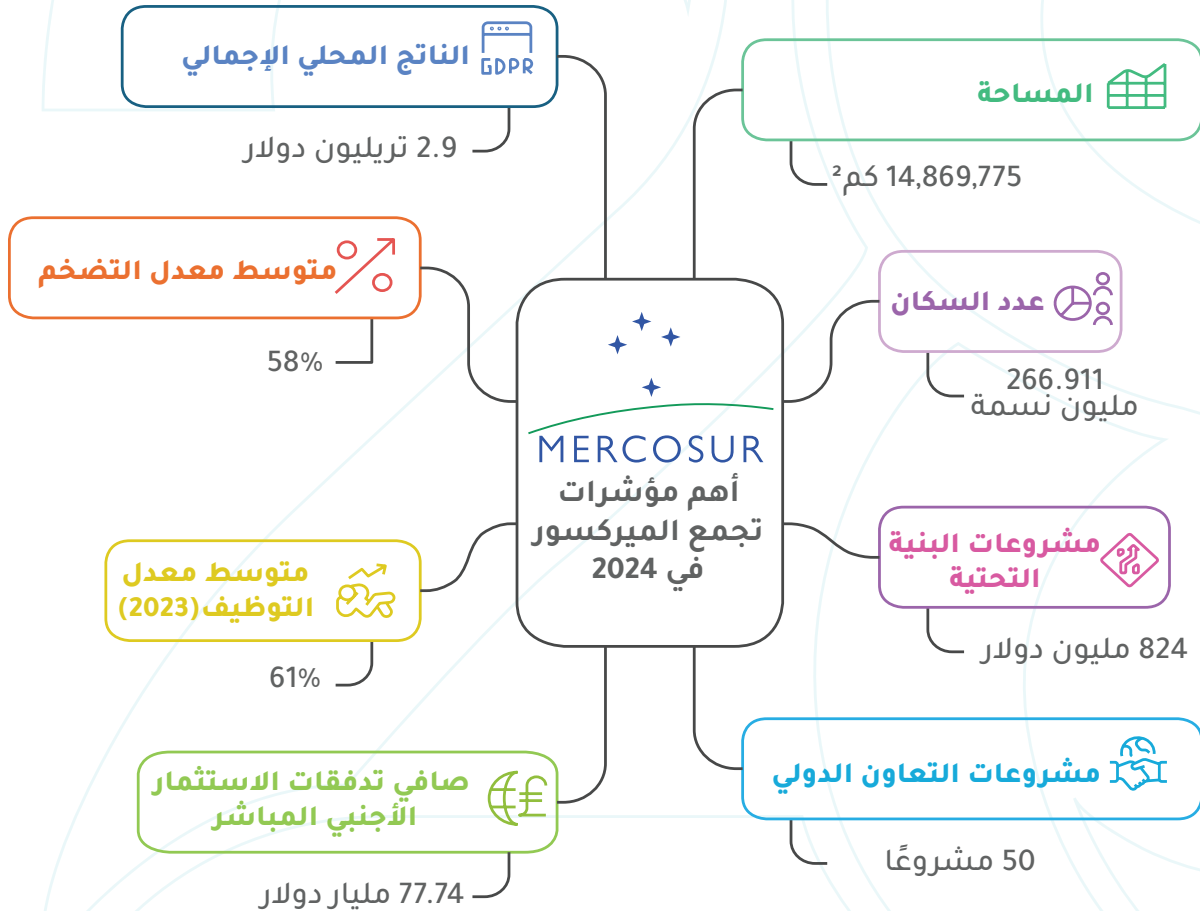
إلى جانب ذلك، أبرم التكتل اتفاقيات تجارة حرة مع كل من إسرائيل، وفلسطين، ووقّع اتفاقية مماثلة مع لبنان عام 2014 لم تدخل حيز التنفيذ بعد، كما أبرم اتفاقاً تجارياً تفضيلياً مع الهند، فضلاً عن ترتيبات تكامل اقتصادي وعضوية مشاركة مع دول مجموعة الأنديز (كولومبيا، الإكوادور، بيرو، وبوليفيا).

وفي هذا السياق، تُعد مصر من أوائل الدول العربية التي أبرمت اتفاقية تجارة حرة مع الميركسور، حيث وُقّعت الاتفاقية في عام 2010 ودخلت حيز التنفيذ في سبتمبر 2017. وتهدف إلى تعزيز التبادل التجاري بين الجانبين من خلال خفض تدريجي للتعريفات الجمركية على عدد كبير من السلع، بما يساهم في تعزيز صادرات مصر الزراعية والصناعية، ويفتح أمامها آفاقاً جديدة لتنويع أسواقها التصديرية، لا سيما في دول أمريكا الجنوبية.

تجمع الميركسور في أرقام

يُظهر أداء تجمع الميركسور مجموعة من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية التي تبرز دوره على المستويين الإقليمي والدولي. فالتجمع يمتد على مساحة تقارب 14.8 مليون كيلومتر مربع، ويمثل سوقاً موحدة يبلغ عدد سكانه أكثر من 266 مليون نسمة، أي حوالي 4% من سكان العالم في عام 2024، وبلغ الناتج المحلي الإجمالي نحو 2.9 تريليون دولار، ما يمثل 1% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في نفس العام. ورغم التحديات الاقتصادية، بلغ متوسط معدل التضخم 58%، ويُعزى ذلك بشكل أساسي إلى الارتفاع الكبير في معدل التضخم في الأرجنتين، نتيجة لعوامل مثل العجز المالي المزمع الممول بطباعة النقود، وتراجع قيمة العملة، وضعف السياسات النقدية، إلى جانب الاعتماد الكبير على الواردات، وسوء إدارة الإنفاق العام، والصدمات الخارجية وأزمات الديون المتكررة.

وفي المقابل، جذب التجمع صافي استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة 80.4 مليار دولار، والتي تدفقت في معظمها إلى البرازيل باستثمارات بلغت نحو 71.1 مليار دولار. كما مَوَّلَ التجمع مشروعات بنية تحتية بقيمة 824 مليون دولار، بالإضافة إلى تنفيذ 50 مشروعاً في إطار التعاون الدولي، مما يعكس حرصه على دعم التكامل والتنمية بين دوله الأعضاء رغم التحديات القائمة. ^{V - VI - VII}

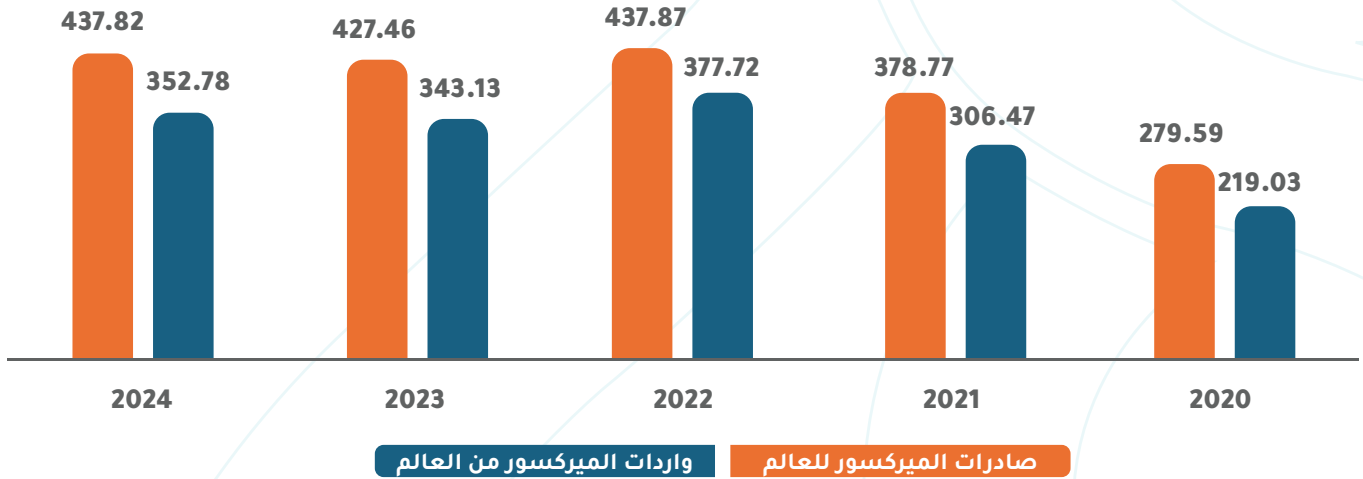


التجارة العالمية لتجمع الميركسور

خلال السنوات الخمس الأخيرة، استحوذ تجمع الميركسور على ما يقرب من 1.6% من حجم التجارة العالمية، حيث ساهم تجمع الميركسور بمتوسط قدره 1.8% من الصادرات العالمية، بينما شكل نحو 1.4% من متوسط الواردات العالمية. وتجدر الإشارة إلى أن إزالة الحواجز الجمركية عقب توقيع معاهدة عام 1991، إلى جانب عملية تحرير التجارة الأوسع التي قامت بها دول الميركسور بين عامي 1988 و1991، أدت إلى خفض حاد في متوسط معدلات التعريفات الجمركية على التجارة الخارجية للدول الأعضاء في الميركسور، حيث كانت تتراوح قبل الاتفاقية بين 19% و69%، ثم انخفضت لتتراوح بين 9% و14% فقط.

وقد بلغ متوسط الصادرات البترولية وغير البترولية لدول الميركسور إلى العالم بين عامي 2020 و2024 نحو 393.5 مليار دولار، في حين بلغ متوسط وارداتها 319.82 مليار دولار. وتتركز التجارة العالمية للميركسور في المنتجات غير البترولية، فقد شكلت الصادرات البترولية حوالي 13.57% من صادرات الميركسور إلى العالم خلال هذه الفترة، في حين مثلت الواردات البترولية حوالي 13.58% من واردات البلاد العالمية. ويتضح من الشكل (1) أن التبادل التجاري بين الميركسور وباقي دول العالم في الفترة من عام 2020 إلى عام 2024 قد ارتفع تدريجياً، حيث زادت صادرات التكتل إلى العالم بمتوسط معدل نمو 13% سنوياً، فيما نمت الواردات من العالم بمتوسط معدل نمو سنوي 14%.

الشكل (1) التجارة العالمية لدول الميركسور (مليار دولار)*

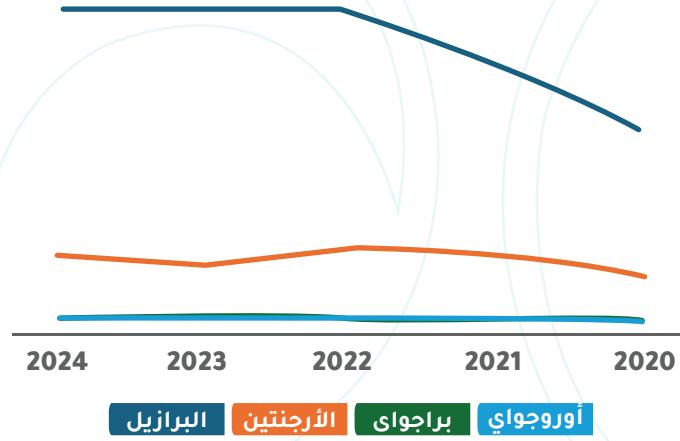


التجارة البترولية وغير البترولية - المصدر: مركز التجارة الدولية (خريطة التجارة)

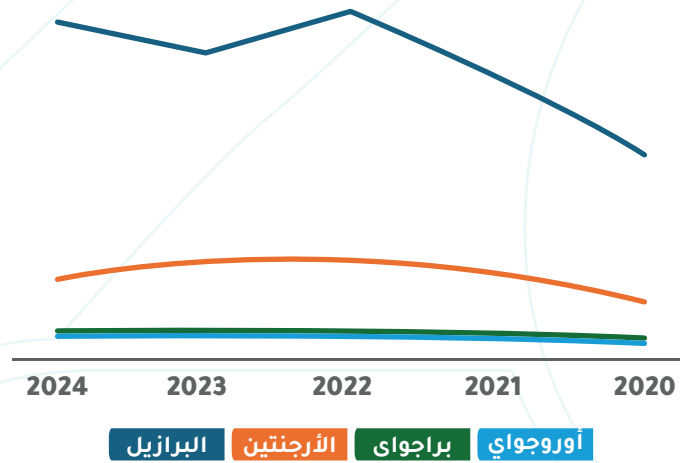
أوراق السياسات | العدد (1) | أغسطس 2025 | وحدة دعم السياسات

وتُعد البرازيل أكبر دول الميركسور من حيث حجم التجارة البترولية وغير البترولية مع العالم خلال الفترة الزمنية المشار إليها كما يتضح من الشكل (2) و(3)، إذ بلغ متوسط وارداتها نحو 230.91 مليار دولار، ما يُمثل حوالي 72% من إجمالي واردات التكتل من العالم، في حين بلغ متوسط صادراتها نحو 300.24 مليار دولار، أي ما يعادل 76% من إجمالي صادرات الميركسور للعالم. وتأتي الأرجنتين في المرتبة الثانية، بمتوسط واردات يبلغ 63.25 مليار دولار (نحو 20% من واردات التكتل من العالم)، ومتوسط صادرات قدره 73.48 مليار دولار، ما يُمثل حوالي 19% من صادرات دول الميركسور إلى العالم.

الشكل (2) الصادرات العالمية
للدول أعضاء الميركسور (مليار دولار)*



الشكل (3) الواردات العالمية
للدول أعضاء الميركسور (مليار دولار)*

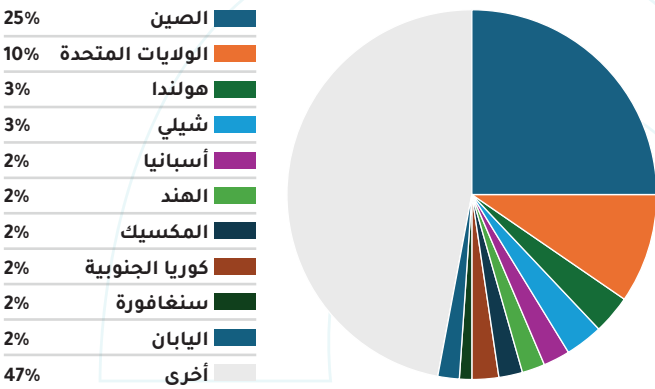


التجارة البترولية وغير البترولية - المصدر: مركز التجارة الدولية (خريطة التجارة)

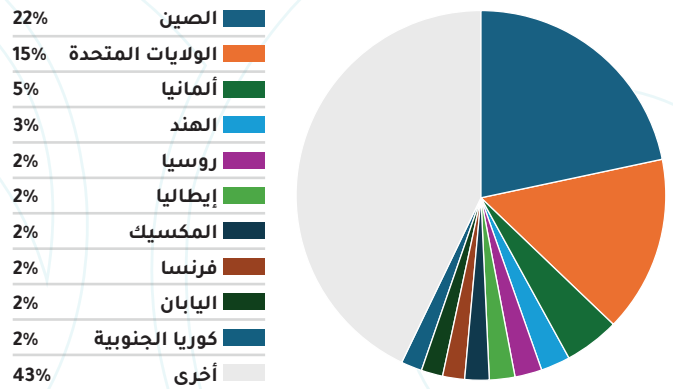
تأتي كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية كأكبر شركاء تجاريين إلى دول التجمع خلال الفترة محل الدراسة، حيث تستحوذان معًا على نحو 37% من متوسط واردات التجمع من العالم، ونحو 35% من متوسط صادرات التجمع إلى العالم.

ويوضح الشكل (4) أكبر 10 دول مصدرة إلى الميركسور خلال 2024-2020، والتي يبلغ متوسط صادراتها إلى الميركسور نحو 183.9 مليار دولار، بما يعادل 57% من إجمالي واردات التجمع من العالم. كما يُظهر الشكل (5) أكبر 10 دول مستوردة من الميركسور خلال الفترة المذكورة، والتي تبلغ متوسط وارداتها نحو 207.56 مليار دولار، بما يعادل 52.7% من إجمالي صادرات التجمع إلى العالم.

الشكل (5) أكبر 10 دول مستوردة من الميركسور (2024-2020)



الشكل (4) أكبر 10 دول المصدرة إلى الميركسور (2024-2020)

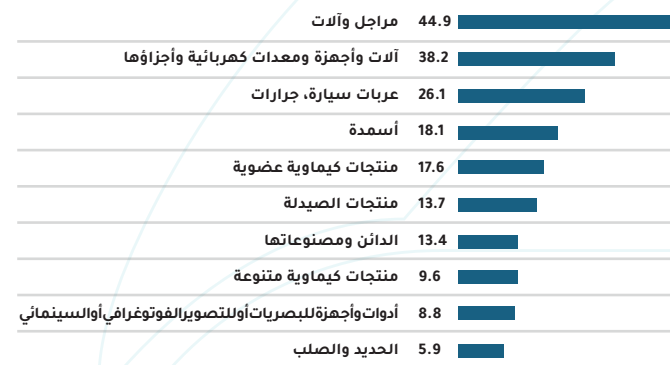


المصدر: مركز التجارة الدولية (خريطة التجارة)

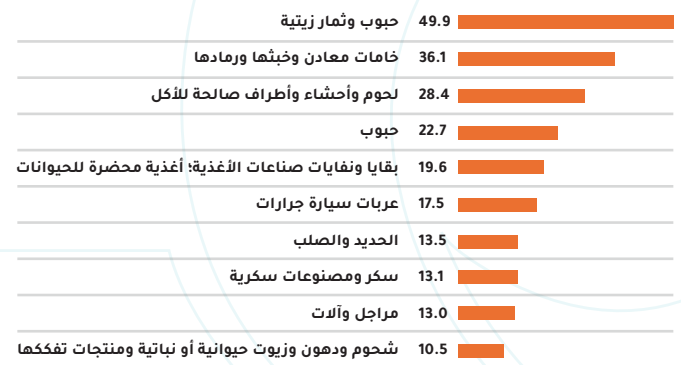
خلال الفترة (2024-2020)، كما هو موضح بالشكل (6)، فقد بلغ متوسط قيمة أكبر 10 قطاعات تصديرية نحو 224.4 مليار دولار، بنحو 66% من إجمالي متوسط صادرات الميركسور إلى العالم، واحتل قطاع الحبوب الزيتية المركز الأول، حيث استحوذ على نحو 14.7% من الإجمالي، ثم خامات المعادن بنحو 10.6% من الإجمالي.

أما على مستوى الواردات، بلغت قيمة متوسط أكبر 10 قطاعات مستوردة من العالم 196.3 مليار دولار، بنحو 71% من إجمالي متوسط واردات الميركسور من العالم، كما بالشكل (7). ومثلت المراحل والآلات والأجهزة الميكانيكية أكبر القطاعات المستوردة بنحو 16.2% من الإجمالي.

الشكل (7) أكبر 10 قطاعات مستوردة من العالم للفترة (2024-2020) (بمليار دولار)



الشكل (6) أكبر 10 قطاعات مصدرة إلى العالم للفترة (2024-2020) (بمليار دولار)



القطاعات غير البترولية - المصدر: مركز التجارة الدولية (خريطة التجارة)

وفيما يتعلق بأهم السلع في الميزان التجاري للتجمع، تتميز دول التجمع بتصدير كل من فول الصويا وخامات الحديد ومركزاته. وتظهر البيانات في الشكل (8) أكبر عشرة منتجات غير بترولية تصدرها دول الميركسور إلى الأسواق العالمية خلال الفترة (2024-2020) والتي تمثل نحو 47% من إجمالي صادرات الميركسور غير البترولية إلى العالم، بمتوسط يقدر بحوالي 161.5 مليار دولار.

من ناحية أخرى يتصدر كل من من كلوريد البوتاسيوم للاستخدام كسماد، وأدوية من مواد مخلوطة أو غير مخلوطة أكبر المنتجات التي يستوردها التجمع من العالم خلال الفترة محل الدراسة، وتمثل أكبر عشرة منتجات استوردها التكتل من الأسواق العالمية -كما تعكسه بيانات الشكل (9) - نحو 12% من الواردات غير البترولية من العالم، بمتوسط يقدر بحوالي 34.2 مليار دولار خلال الفترة المذكورة.

الشكل (9) أكبر 10 منتجات مُستوردة خلال (2024-2020) (مليار دولار)

كلوريد البوتاسيوم للاستخدام كسماد	5.07
أدوية من مواد مخلوطة أو غير مخلوطة	4.20
اليوريا	3.58
فول الصويا	3.36
فوسفات أحادي الأمونيوم	3.36
أجزاء من المحركات النفاثة التوربينية	3.27
مركبات آلية لنقل البضائع	3.14
منتجات مناعية	3.13
علب التروس وأجزاءها	3.05
الخلايا الكهروضوئية	2.04

الشكل (8) أكبر 10 منتجات مُصدرة خلال (2024-2020) (مليار دولار)

فول الصويا	47.8
خامات الحديد وتركيزاته	28.9
كسب الزيت وبقايا صلبة أخرى	17.0
الذرة	16.4
لحم مجمد، منزوع العظم، من الحيوانات البقرية	12.8
سكر القصب الخام	10.9
البن (باستثناء المحمص ومنزوع الكافيين	7.6
عجائن خشب كيميائية	7.2
زيت فول الصويا الخام	6.8
لحوم وأحشاء من طيور الدواجن	6.17

المنتجات غير البترولية - المصدر: مركز التجارة الدولية (خريطة التجارة)

أوراق السياسات | العدد (1) | أغسطس 2025 | وحدة دعم السياسات

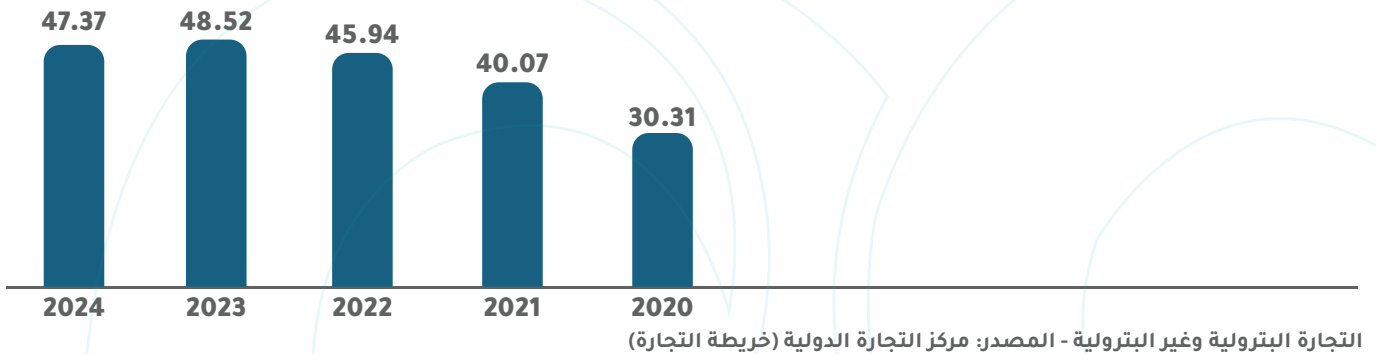
التجارة البينية لتجمع الميركسور

تمثل التجارة البينية البترولية وغير البترولية لتجمع الميركسور نحو 11% من تجارة التجمع مع العالم في الفترة بين 2020 و2024.

وقد سجلت حركة التبادل التجاري متوسط 42.44 مليار دولار سنويا. وتجدر الإشارة إلى أن التجارة البينية لدول الميركسور تتركز في السلع غير البترولية، حيث بلغ نصيب التجارة البترولية 10% من إجمالي الصادرات المتداولة داخل التجمع.

وكما يتبين من الشكل (10)، فقد شهدت التجارة البينية نموًا تدريجيا خلال الخمس سنوات الماضية (2020-2024)، بمتوسط معدل نمو سنوي 13%.

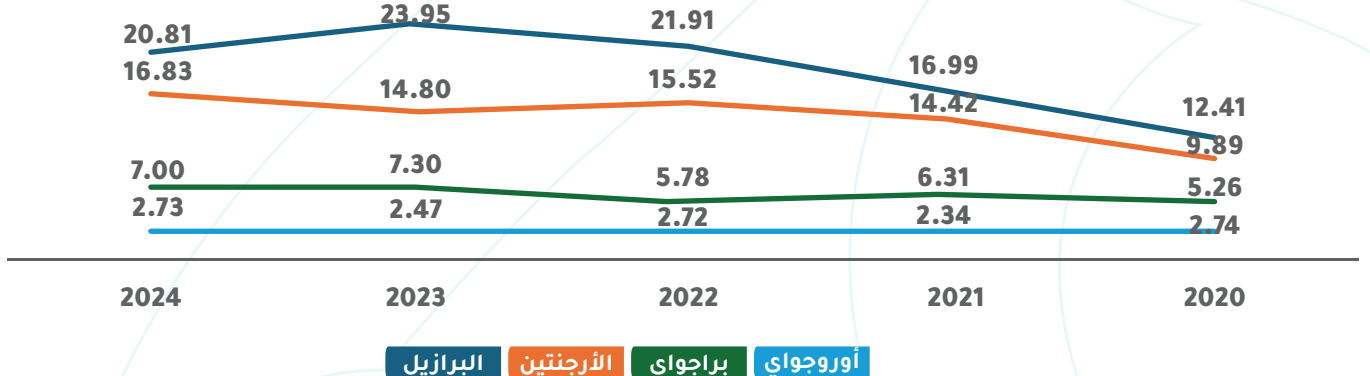
الشكل (10) التجارة البينية في تجمع الميركسور (مليار دولار)



تقود البرازيل والأرجنتين معا حركة التجارة البينية في الميركسور، فعلى مدار السنوات الخمس السابقة استحوذت الدولتان على 79% من التجارة البينية بمتوسط وصل إلى 33.5 مليار دولار سنويا.

ويتضح في الشكل (11) تطور الصادرات لكل دولة على حدة، ويظهر منها وجود معدلات نمو إيجابية لكل الدول، ولكن يتضح أن معدلات النمو لصادرات باراجواي ليست كبيرة حيث بلغت في المتوسط 1% على مدار الفترة (2020-2024).

الشكل (11) الصادرات البينية موزعة على الدول الأعضاء داخل الميركسور (مليار دولار)



على صعيد القطاعات التصديرية -غير البترولية- بين دول التكتل، فتشير البيانات **بالشكل (12)**، إلى أن أكبر 10 قطاعات قد استحوذت- خلال الخمس سنوات السابقة- على نحو 65.2% من متوسط الصادرات بقيمة بلغت 24.9 مليار دولار، على رأسها العربات والجرارات بنحو 25.3% من الإجمالي.

الشكل (12) أكبر 10 قطاعات يتم تداولها بين دول الميركسور (2020-2024) (مليار دولار)

عربات سيارة، جرارات دراجات	9.8
حبوب وثمار زيتية	3.3
مراجل وآلات	2.8
الحبوب	2.6
الدائن ومصنوعاتها	2.2
الآلات والمعدات الكهربائية وأجزاؤها	1.3
الحديد والصلب	1.1
منتجات كيميائية متنوعة	1.0
الورق والكرتون المقوى	0.8
منتجات الألبان منتجات صالحة للأكل من أصل حيواني	0.8

القطاعات غير البترولية - المصدر: مركز التجارة الدولية (خريطة التجارة)

أما على مستوى أكبر السلع غير البترولية التي تستحوذ على الميزان التجاري لدول التجمع، فكما هو مبين في **الشكل (13)**، تشكل أكبر 10 منتجات ما نسبته 30.5% من إجمالي التبادل التجاري بيني لدول التجمع خلال الفترة (2024-2020)، بمتوسط سنوي يُقدّر بنحو 11.7 مليار دولار، وتتصدر هذه القائمة كل من فول الصويا، وسيارات نقل البضائع، وسيارات الركوب.

الشكل (13) أكبر 10 منتجات يتم تداولها بين دول الميركسور (2024-2020) (مليار دولار)

فول الصويا	2.98
سيارات لنقل البضائع لا يزيد وزنها الإجمالي القائم 5 طن	2.82
سيارات ركوب سعة إسطواناتها تزيد عن 1000 سم ³ ولا تتجاوز 1500 سم ³	1.33
حنطة (قمح)	1.28
سيارات ركوب سعة إسطواناتها تزيد عن 1500 سم ³ ولا تتجاوز 3000 سم ³	0.86
سيارات ركوب سعة إسطواناتها لا تتجاوز 1000 سم ³	0.65
شعير	0.50
ذرة	0.47
مجموعات أسلاك لشمعات الإحتراق المستعملة في وسائل النقل ألبان وقشدة	0.41
مركزة بأشكال صلبة لا تحتوي على مواد تحلية	0.40

القطاعات غير البترولية - المصدر: مركز التجارة الدولية (خريطة التجارة)

العلاقات التجارية بين مصر وتجمع الميركسور

نظرة عامة عن اتفاقية التجارة الحرة

في عام 2010، وقعت مصر اتفاقية تجارة حرة تفضيلية مع كتل الميركسور. وقد دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في عام 2017 بعد مفاوضات مطولة بين الجانبين.

بموجب الاتفاقية، تحصل المنتجات المصرية على إعفاءات جمركية محددة عند دخولها سوق الميركسور، على أن تتوسع هذه الإعفاءات تدريجيًا لتصل إلى الإعفاء الجمركي الكامل. تضمن الاتفاقية خفض الرسوم الجمركية على 90% من السلع المتبادلة بين مصر ودول الميركسور. كما يشمل التعاون في إيجاد حلول لقواعد المنشأ حيث تم الاتفاق بين أطراف اتفاقية التجارة الحرة على اعتماد حد أقصى للمكون الأجنبي بنسبة 45% من سعر المنتج عند باب المصنع. وتم منح باراغواي معاملة خاصة بحيث لا يتجاوز المكون الأجنبي فيها نسبة 55%، نظرًا لمحدودية قدراتها الصناعية واعتمادها المرتفع على المدخلات المستوردة.^{xix}

وتشمل اتفاقية التجارة الحرة أكثر من عشرة آلاف منتج، مقسمة إلى خمس قوائم أو فئات. وتضمن الاتفاقية إعفاء جمركي كامل لهذه المنتجات وفق الآلية التالية:

- الفئة الأولى: مجموعة تضم 2500 سلعة حصلت على إعفاء جمركي كامل فور دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في سبتمبر 2017.
- الفئة الثانية: مجموعة تضم 600 سلعة خضعت لتخفيض جمركي سنوي بنسبة 25% على مدى ثلاث سنوات بدءًا من تاريخ سريان الاتفاقية، وأصبحت معفاة بالكامل بحلول سبتمبر 2020.
- الفئة الثالثة: مجموعة تضم 3400 سلعة تحصل على تخفيض جمركي بنسبة 12.5% سنويا على مدى سبع سنوات بدءًا من سريان الاتفاقية، وقد حصلت على إعفاء كامل بحلول سبتمبر 2024.
- الفئة الرابعة: مجموعة تضم 3500 سلعة تحصل على تخفيض جمركي بنسبة 10% سنويا على مدى تسع سنوات من تاريخ سريان الاتفاقية. حتى الآن بلغ معدل الإعفاء 70%، ومن المتوقع الوصول إلى الإعفاء الكامل في سبتمبر 2026.
- الفئة الخامسة: تضم السلع الحساسة التي سيتم تحديد آلية تحريرها من خلال عمل اللجنة المشتركة.

التبادل التجاري بين مصر ودول الميركسور

تستحوذ مصر على 1.2% من صادرات الميركسور إلى العالم خلال الفترة (2024-2020)، و0.2% فقط من وارداته من العالم، وبناء على هذا، احتلت مصر المرتبة 49 بين الدول المصدرة إلى الميركسور، والمركز 28 بين الدول المستوردة منه.

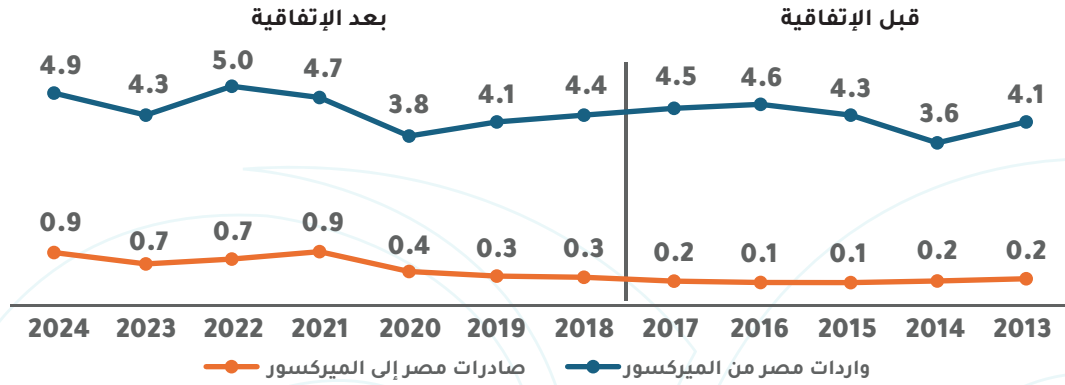
شهدت التجارة الخارجية بعد الاتفاقية تحسن في جانب الصادرات المصرية إلى الميركسور، حيث ارتفع متوسط الصادرات من 0.156 مليار دولار سنويا خلال الفترة (2017-2013)، إلى 0.610 مليار دولار سنويا للفترة (2024-2018). كما قفز متوسط معدل نمو الصادرات من 3.4% إلى نحو 32.8%، للفترات بالترتيب.

وكما يتضح في الشكل (15) فقد جاء هذا التحسن مدفوعا تحديدا بالنمو في الصادرات المصرية إلى البرازيل، حيث ارتفعت قيمة متوسط الصادرات إليها من 0.135 مليار دولار للفترة (2017-2013)، إلى نحو 0.417 مليار دولار للفترة (2024-2018). وتحول متوسط معدل نمو الصادرات إليها من 4%-، إلى 46% خلال الفترتين ذاتهما.

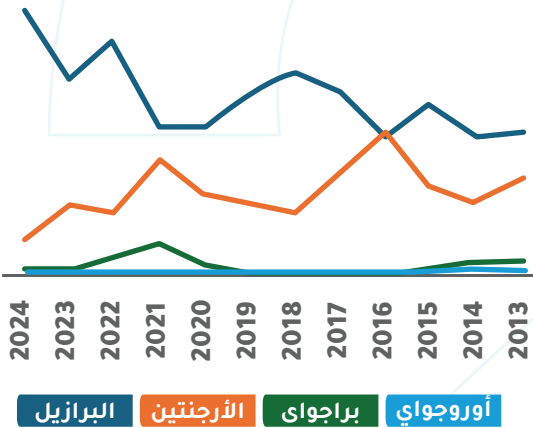
في المقابل- كما يظهر الشكل (14) - لم يكن للاتفاقية أثر ملموس على واردات مصر من الميركسور، حيث ارتفع متوسط الواردات المصرية من الميركسور من 4.23 مليار دولار للفترة (2017-2013)، إلى 4.46 مليار دولار

للفترة (2018- 2024)، وانخفض متوسط معدل النمو من 2.9% للفترة (2013-2017)، إلى 1.8% للفترة (2018-2024). وكما هو الحال في الصادرات، فإن النمو في الواردات المصرية من الميركسور بعد الاتفاقية-حتى وإن كان ضعيفا- فإنه يعزو للنمو في الواردات من البرازيل.

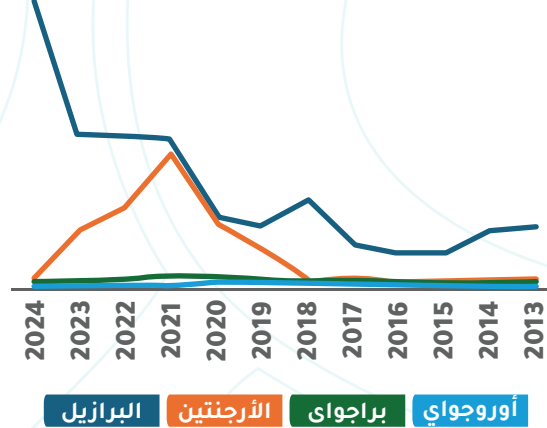
الشكل (14) التجارة لمصر مع الميركسور (مليار دولار)



الشكل (16) الواردات المصرية من دول الميركسور (مليار دولار)



الشكل (15) الصادرات المصرية إلى دول الميركسور (مليار دولار)

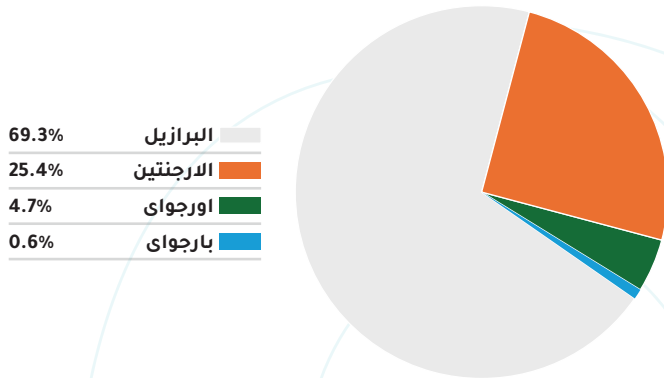


القطاعات غير البترولية - المصدر: الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات

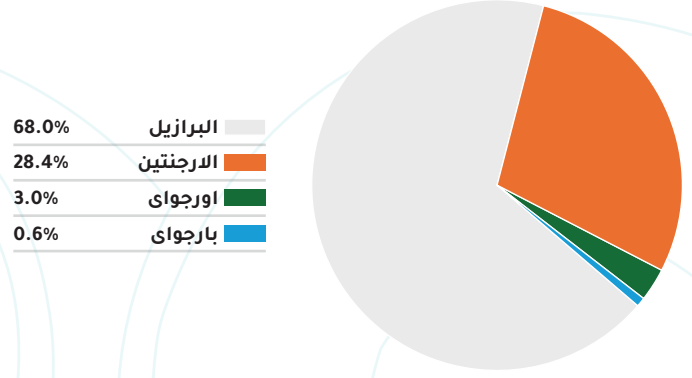
خلال الفترة 2020-2024، اتسم هيكل التجارة بين مصر وتكتل الميركسور بتركيز ملحوظ على البرازيل والأرجنتين كما يظهر في الشكل (17) و(18)، حيث شكلا معا الحصة الأكبر من هذا التبادل. فقد بلغت مساهمتهما نحو 96.4% من إجمالي صادرات مصر إلى الميركسور. وعلى الرغم من هذا فبملاحظة حركة الصادرات الموضحة في الشكل (15)، نجد أن صادرات مصر تتركز خاصة في السوق البرازيلي بفارق عن باقي الدول وتتميز باتجاه متصاعد، وعلى العكس فإن صادرات مصر إلى الأرجنتين شهدت تقلبات كبيرة، فقد ارتفعت بشكل كبير جدا في عام 2021 مدفوعة بزيادة الصادرات من اليوريا، ثم ما لبثت أن انخفضت مرة أخرى وعادت إلى مستوياتها الطبيعية.

في المقابل نجد أن مستوى واردات مصر من البرازيل والأرجنتين كان متقاربا حتى عام 2016 ثم ما لبثت الواردات من الأرجنتين بالانخفاض مقابل نمو مطرد في الواردات من البرازيل. وقد استحوذت الدولتان معًا على 94.7% من الإجمالي (69.3% للبرازيل و25.4% للأرجنتين)، مقارنة بنسب أقل بكثير للأوروغواي (4.7%) والباراغواي (0.6%).

الشكل (18) حصة دول الميركسور من متوسط واردات مصر من التكتل خلال الفترة (2024-2020)



الشكل (17) حصة دول الميركسور من متوسط صادرات مصر للتجمع خلال الفترة (2024-2020)



المصدر: الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات

خلال الفترة (2024-2020)، وكما هو موضح بالشكل (19)، فقد بلغ متوسط صادرات أكبر 10 قطاعات من مصر إلى الميركسور نحو 0.66 مليار دولار سنوياً، مستحوذة على 89% من متوسط الصادرات بين الطرفين. وتمثل الأسمدة وحدها نحو 48% من الإجمالي، تليها منتجات البلاستيك بنحو 8% من الإجمالي.

بينما في الشكل (20)، سجلت أكبر 10 قطاعات تستوردها مصر من الميركسور نحو 4.11 مليار دولار سنوياً ممثلة 93% من متوسط الواردات المصرية من الميركسور. وتركزت الواردات بدرجة كبيرة خلال تلك الفترة في الصناعات الغذائية والسلع الزراعية، وعلى رأسها الحبوب بنسبة 37% من الإجمالي، يليها السكر ومصنوعاته بنحو 12% من الإجمالي.

الشكل (20) أكبر القطاعات التي تستوردها مصر من الميركسور للفترة (2024-2020) (مليار دولار)

الحبوب	1.62
السكر ومصنوعاته	0.53
لحوم وأحشاء صالحة للأكل	0.52
الخامات والخث والرماد	0.49
البذور الزيتية والفواكه الزيتية	0.45
بقايا ونفايات صناعات الأغذية	0.17
الدهون والزيوت الحيوانية أو النباتية أو الميكروبية	0.13
عجائن من خشب أو من مواد ليفية سليلوزية	0.09
الحيوانات الحية	0.08
المنتجات الصيدلانية	0.04

الشكل (19) أكبر القطاعات التي تصدرها مصر إلى الميركسور للفترة (2024-2020) (مليار دولار)

الأسمدة	0.36
البلاستيك ومصنوعاته	0.06
الحديد والصلب	0.05
الألات والأجهزة الكهربائية وأجزائها	0.05
مصنعات الخضار أو الفواكه أو المكسرات	0.03
الزجاج ومصنوعاته	0.02
الفواكه والمكسرات	0.02
الملح الكبريت؛ والإسمنت	0.01
أدوات وأجهزة بصرية، فوتوغرافية سينمائية، للقياس أو الفحص	0.01
أو الطب أو الجراحة	0.01
بذور زيتية وثمار زيتية	0.01

القطاعات غير البترولية - المصدر: مركز التجارة الدولية (خريطة التجارة)

تشير بيانات الفترة (2020 - 2024) وفقاً للبيانات الواردة في الشكل (21)، إلى أن أكبر 10 منتجات مصدرة من مصر إلى دول الميركسور تمثل حوالي 67.3% من متوسط الصادرات المصرية إلى التكتل. ويتركز هيكل هذه الصادرات بشكل أساسي في الأسمدة والمنتجات الكيماوية، حيث تصدر الأسمدة النيتروجينية والفوسفاتية القائمة بنسبة إجمالية تبلغ 42%. يليها الأجزاء الإلكترونية، وأنواع أخرى من الأسمدة، والبوليميرات، والقضبان الحديدية، والأدوات الزجاجية.

كما يتضح في الشكل (22)، أن أكبر 10 منتجات مستوردة من الميركسور تمثل 83.2% من متوسط واردات مصر من الميركسور خلال الفترة نفسها، وتتركز غالبيتها في السلع الزراعية والمواد الأولية. وتأتي الذرة في صدارة هذه الواردات بنسبة 35% من الإجمالي، تليها خامات الحديد.

الشكل (21) أكبر المنتجات المصدرة من مصر إلى الميركسور خلال الفترة (2024-2020) (مليون دولار)		الشكل (22) أكبر المنتجات المستوردة لمصر من الميركسور خلال الفترة (2020-2024) (مليون دولار)	
أسمدة فوسفاتية (باستثناء السوبر فوسفات)	158.15	الذرة	1,613
أجزاء للاستخدام مع وحدات العرض، وأجهزة البث، والتصوير والرادار، والملاحة اللاسلكية والتحكم عن بعد	149.36	خامات الحديد المتكتلة ومركزاتها	487
فوسفات أحادي الأمونيوم	48.69	لحوم الأبقار المجمدة منزوعة العظم	414
زيتون محضر أو محفوظ بطرق أخرى غير الخل أو حمض الأسيتيك	24.29	فول الصويا	373
بولي فينيل كلورايد	23.67	سكر قصب خام باستثناء السكر بالبند 170113	348
قضبان من الحديد أو من صلب غير مخلوط	20.98	كعك الزيت والمخلفات الصلبة الأخرى، سواء كانت مطحونة أو على شكل حبيبات الناتجة عن	167
سوبر فوسفات	19.71	سكر قصب خام غير مكرر	144
بولي إيثيلين بكثافة نوعية - 0.94 في أشكاله الأولية	16.79	زيت فول الصويا الخام، سواء كان منزوع الصمغ أم لا	101
أكواب زجاجية	15.83	لب الخشب الذي يتم الحصول عليه من خلال مجموعة من عمليات اللب الميكانيكية والكيميائية	74
		دواجن مجمدة	73

المصدر: مركز التجارة الدولية

الميزة النسبية الظاهرة لمصر على دول الميركسور

يستخدم مؤشر الميزة النسبية الظاهرة (RCA) لاكتشاف المنتجات التي تمتلك فيها الدولة ميزة نسبية في التجارة العالمية. ويُعرّف هذا المؤشر على أنه نسبة حصة الدولة من صادرات سلعة معينة إلى إجمالي صادراتها، مقارنة بحصة صادرات تلك السلعة من إجمالي الصادرات العالمية. ويتم حسابه بالمعادلة التالية:

$$RCA_k^i = \frac{x_k^i / x^i}{x_k^w / x^w}$$

حيث $\frac{x_k^i}{x^i}$: هي حاصل قسمة صادرات الدولة من المنتج k على إجمالي صادراتها العالمية

و $\frac{x_k^w}{x^w}$: هي حاصل قسمة صادرات العالم من المنتج k على إجمالي الصادرات العالمية

تعتبر الدولة ذات ميزة نسبية ظاهرة إذا تجاوزت قيمة المؤشر 1، وتُعتبر ذات ميزة نسبية غير ظاهرة إذا كانت القيمة أقل من 1. ويمكن مقارنة المؤشر لمنتج أو قطاع معين بين دولتين، فكلما زاد الفرق بين مؤشرات RCA لدولتين، زادت ملاءمتهما ليصبحا شريكين تجاريين تحت مظلة اتفاقية تجارة حرة بينهما.

وعند تحليل أكبر القطاعات التي تصدرها مصر إلى دول الميركسور

يوضح الجدول (1)، أن مصر تمتلك ميزة نسبية ظاهرة في المقابل لا يتمتع تجمع الميركسور بميزة نسبية في قطاعات الأسمدة، والبلاستيك، والزجاج، والفواكه. على مستوى آخر فإن كلا من الطرفين يمتلكان ميزة نسبية في قطاعات الحديد والصلب، ومصنعات الخضار والفواكه، والأسمدة، ولكن هذه الميزة أكبر في حالة مصر، وفي المقابل فإن الميزة النسبية للميركسور أكبر في قطاع البذور والثمار الزيتية. كما يتضح أن كل من مصر والميركسور لا تمتلكان ميزة نسبية ظاهرة في قطاعات الآلات والأجهزة الكهربائية وأجزائها، وأدوات وأجهزة بصرية، فوتوغرافية، سينمائية، للقياس، أو الفحص، أو الطب أو الجراحة. (يعرض الملحق 1 مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في كل دولة على حدة)

جدول (1): مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في أكبر القطاعات التي تصدرها مصر إلى الميركسور

مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في الميركسور	مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في مصر	القطاع
0.18	13.85	الأسمدة
0.35	1.73	البلاستيك ومصنوعاته
1.61	1.86	الحديد والصلب
0.08	0.38	الآلات والأجهزة الكهربائية وأجزائها
2.47	4.52	مصنعات الخضار أو الفواكه أو المكسرات
0.21	3.66	الزجاج ومصنوعاته
0.74	7.22	الفواكه والمكسرات
1.07	9.86	الملح: الكبريت؛ والإسمنت
0.10	0.10	أدوات وأجهزة بصرية، فوتوغرافية، سينمائية، للقياس أو الفحص أو الطب أو الجراحة
20.96	1.85	بذور زيتية وثمار زيتية

المصدر: مركز التجارة الدولية- خريطة الفرص التصديرية

الإمكانات التصديرية لمصر مع تكتل الميركسور

تمتلك مصر إمكانات تصديرية في سوق الميركسور تقدر بنحو 1.25 مليار دولار، والتي يُعد 34% فقط منها فرصًا مستغلة، مما يعني أن هناك فرص تصديرية غير مستغلة من مصر إلى دول التجمع تقدر بنحو 827 مليون دولار.

وتمتع مصر بأكبر الفرص غير المستغلة في عدد من المنتجات والتي تنتمي في غالبيتها إلى قطاع الكيماويات، ويأتي على رأسها اليوريا بفرص تصديرية غير مستغلة تُقدّر بنحو 342.9 مليون دولار، تليها ثنائي هيدروجين فوسفات الأمونيوم بقيمة تبلغ نحو 24.6 مليون دولار، ثم بولي برويلين في أشكاله الأولية بقيمة 16.47 مليون دولار، وبولي إيثيلين تيرفثاليت بقيمة 15.5 مليون دولار.

وفيما يلي تحليل للإمكانات التصديرية والفرص غير المستغلة لمصر في الميركسور لكل دولة على حدا. مع الإشارة إلى أنه بحساب وتحليل **مؤشر التكامل التجاري** بين مصر وكل دولة في المنتجات ذات الفرص الأكبر يتضح أن هناك تطابق شبه كامل بين صادرات مصر وواردات دول الميركسور في المنتجات المستهدفة، وبالتالي تعد مصر ودول الميركسور شريكين محتملين مثاليين (انظر الملحق 1).

• الإمكانات التصديرية لمصر مع البرازيل

تمتلك مصر إمكانات تصديرية إلى البرازيل بقيمة 677 مليون دولار، منها 488 مليون دولار في صورة فرص غير مستغلة. ويوضح الجدول التالي المنتجات التي تمتلك مصر فيها أكبر إمكانات تصديرية، ويلاحظ أن الفرص في الأسمدة الفوسفاتية والسوبر فوسفات وبولي كلوريد الفينيل مستغلة بنسبة 100%. في المقابل فإن المنتجات في الشكل (23) هي أكبر المنتجات التي تمتلك مصر فيها فرصا غير مستغلة وعلى رأسها اليوريا ونترات الأمونيوم.

الشكل (23) المنتجات ذات أعلى فرصًا تصديرية غير مستغلة من مصر للبرازيل (مليون دولار)

اليوريا	288
نترات الأمونيوم	18
صودا كاوية، في محلول مائي	15
ثنائي هيدروجين فوسفات الأمونيوم	8.1
الأمونيا اللامائية	6.5
بولي بروبيلين، اشكال أولية	6.3
فوسفات الكالسيوم الطبيعي	5.5
كبريتات الأمونيوم	4.9
مخاليط المواد العطرية في الطعام والشراب	4.2
مبيدات الحشرات	3.6

المنتج	الإمكانات التصديرية (مليون دولار)	نسبة الفرص المستغلة
اليوريا	305	6%
الأسمدة الفوسفاتية المعدنية/الكيميائية	42	100%
سوبر فوسفات	34	100%
ثنائي هيدروجين فوسفات الأمونيوم	19	57%
نترات الأمونيوم	18	0%
صودا كاوية، في محلول مائي	15	0%
بولي بروبيلين، اشكال أولية	8.9	29%
فوسفات الكالسيوم والألومنيوم	6.7	18%
بولي كلوريد الفينيل، اشكال أولية	7	100%
الأمونيا اللامائية	6.8	4%

المصدر: مركز التجارة الدولية- خريطة الفرص التصديرية

• الإمكانات التصديرية لمصر مع الأرجنتين

تمتلك مصر إمكانات تصديرية في سوق الأرجنتين بقيمة 504 مليون دولار، منها 299 مليون دولار في صورة فرص غير مستغلة. ويعرض الجدول التالي المنتجات التي تمتلك مصر فيها أكبر إمكانات تصديرية، ويلاحظ أن مصر لا تستغل أيًا من هذه الإمكانات بنسبة 100%. ويتضح من الشكل (24) الفرص غير المستغلة في هذه المنتجات والتي تأتي على رأسها اليوريا على الرغم من استغلال مصر ل 80% من إمكاناتها التصديرية في اليوريا، إلا أنها تمتلك فرصًا غير مستغلة فيها بقيمة تقدر ب 44 مليون دولار.

الشكل (24) المنتجات ذات أعلى فرصًا تصديرية غير مستغلة من مصر للأرجنتين (مليون دولار)

اليوريا	44.0
ثنائي هيدروجين فوسفات الأمونيوم	16.0
بولي بروبيلين	9.4
بولي إيثيلين تيريفثالات	8.4
مخاليط المواد ذات الرائحة العطرة المستخدمة في الطعام والشراب	7.1
بوليمرات البروبيلين غير الخلوية	6.6
مجموعات أسلاك (الإشعال) للمركبات	5.7
أدوية للبيع بالتجزئة	5.6
فوسفات الكالسيوم الطبيعي والألومنيوم	5.3
فوسفات ثنائي الأمونيوم	4.9

المنتج	الإمكانات التصديرية (مليون دولار)	نسبة الفرص المستغلة
اليوريا	218	80%
ثنائي هيدروجين فوسفات الأمونيوم	18	11%
بولي إيثيلين	13	70%
بولي بروبيلين	10	6%
سوبر فوسفات	7.4	36%
بوليمرات البروبيلين	7.3	10%
مخاليط المواد بالرائحة المستخدمة للطعام	7.1	0%
مجموعات أسلاك للمركبات	5.7	0%
أدوية للبيع بالتجزئة	5.6	0%
فوسفات الكالسيوم والألومنيوم	5.3	0%

المصدر: مركز التجارة الدولية- خريطة الفرص التصديرية

• الإمكانات التصديرية لمصر مع الارجواي

تمتلك مصر إمكانات تصديرية في الارجواي بقيمة 44 مليون دولار، في حين بلغت قيمة الفرص غير المستغلة من هذه الإمكانات نحو 27 مليون دولار. ويعرض الجدول التالي المنتجات التي تمتلك مصر فيها أكبر إمكانات تصديرية. ويلاحظ أن الفرص في فوسفات الكالسيوم والسيور فوسفات مستغلة بنسبة 100%. في المقابل فإن المنتجات في الشكل (25) هي أكبر المنتجات التي تمتلك مصر فيها فرص غير مستغلة وعلى رأسها اليوريا والبولي إيثيلين تيريفثاللات.

الشكل (25) المنتجات ذات أعلى فرصًا تصديرية من مصر إلى الارجواي (مليون دولار)

اليوريا	7.9
بولي إيثيلين تيريفثاللات	3.5
الأسمدة الفوسفاتية	2.1
جهاز استقبال للتلفزيون الملون	1.1
مخاليط المواد ذات الرائحة العطرة	0.579
أكيل بنزينات	0.342
بولي كلوريد الفينيل	0.328
ثنائي هيدروجين فوسفات الأمونيوم	0.322
بطاطس	0.284
مجموعات أسلاك للمركبات	0.261

المنتج	الفرص التصديرية (مليون دولار)	نسبة الفرص المستغلة
اليوريا	16.0	51%
الأسمدة الفوسفاتية	6.1	66%
بولي إيثيلين تيريفثاللات	3.6	3%
جهاز استقبال للتلفزيون الملون	1.1	0%
فوسفات الكالسيوم والالومنيوم	0.943	100%
سيور فوسفات	0.833	100%
ثنائي هيدروجين فوسفات الأمونيوم	0.618	48%
مخاليط المواد بالرائحة المستخدمة للطعام	0.579	0%
أكيل نفايلينات مختلطة	0.344	1%
بولي كلوريد الفينيل	0.328	0%

المصدر: مركز التجارة الدولية- خريطة الفرص التصديرية

• الإمكانات التصديرية لمصر مع الباراجواي

تمتلك مصر إمكانات تصديرية في سوق الباراجواي بقيمة 26 مليون دولار، في حين بلغت قيمة الفرص غير المستغلة نحو 23 مليون دولار. ويشير الجدول إلى المنتجات التي تمتلك مصر فيها أكبر إمكانات تصديرية، ويلاحظ أن الفرص في السيور فوسفات مستغلة بنسبة 100%. في المقابل فإن المنتجات في الشكل (26) هي أكبر المنتجات التي تمتلك مصر فيها فرص غير مستغلة وعلى رأسها اليوريا وأجهزة استقبال للتلفزيون.

الشكل (26) المنتجات ذات أعلى فرص تصديرية غير مستغلة من مصر للباراجواي (مليون دولار)

اليوريا	3
جهاز استقبال للتلفزيون الملون	2.2
بولي إيثيلين تيريفثاللات	1.6
إطارات هوائية مطاطية جديدة للحافلات	1.3
موصلات كهربائية >= 1000 فولت	0.70
اسمنت بورتلاند	0.68
مادة البولي بروبيلين	0.66
قضبان من الحديد / الصلب	0.52
بطاطس طازجة	0.44
توت العرعر وبذور اليانسون	0.39

المنتج	الفرص التصديرية (مليون دولار)	نسبة الفرص المستغلة
اليوريا	3.3	9%
جهاز استقبال للتلفزيون الملون	2.2	0%
بولي إيثيلين تيريفثاللات	2.1	24%
إطارات مطاطية هوائية جديدة للحافلات	1.3	0%
توت العرعر وبذور اليانسون أو الكراوية	0.8	49%
بولي بروبيلين	0.7	7%
موصلات كهربائية >= 1000 فولت	0.7	0%
اسمنت بورتلاند	0.6	0%
سيور فوسفات	0.7	100%
قضبان من الحديد/الصلب	0.5	0%

المصدر: مركز التجارة الدولية- خريطة الفرص التصديرية

أسباب ضعف حجم التبادل التجاري بين مصر ودول الميركسور

على الرغم من مرور أكثر من سبع سنوات على دخول اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتكتل الميركسور حيز التنفيذ، ووجود الكثير من الفرص التصديرية غير المستغلة لا يزال مستوى التبادل التجاري بين الجانبين دون التوقعات والطموحات. وهو ما يضع مصر في مرتبة متأخرة بين شركاء الميركسور التجاريين.

1. الطبيعة التدريجية للرسوم الجمركية حيث الاتفاقية تسعى إلى خفض تفصيلي للرسوم الجمركية بأكثر من 90% على مدى عدة سنوات، لكنها تطبق بشكل تدريجي مما يؤخر منافع التصنيع الفوري للصادرات المصرية. من إجمالي 10.000 سلعة تضمنها الاتفاقية 31% حصلت على إعفاء كامل منذ 2020، 34% منها في عام 2024، ومن المزمع أن تحصل المتبقي من السلع 35% على إعفاء كامل في سبتمبر 2026.

2. العوائق غير الجمركية والاجرائية اثبت أحد الدراسات القياسية الحديث لجدوى استخدام مصر من التكتلات الاقتصادية والاتفاقيات التجارية معها أن تحسين إجراءات التخليص الجمركي، وتقليص الحواجز الجمركية وغير الجمركية، واعتماد التقنيات الحديثة في الإجراءات الجمركية، يمكن لمصر تعزيز حجم تجارتها داخل التكتلات الاقتصادية واتفاقيات التجارة الإقليمية. (Barbary and Tawfiq 2024).

3. التكلفة اللوجستية والبعد الجغرافي: في حين أوضحت أحد الدراسات الأخرى أن كل من عامل المسافة (البعد الجغرافي) واللغة المشتركة يقلل من تدفقات التجارة بين مصر والدول الأخرى وذلك عند تحليل العوامل الحاكمة لتدفق الصادرات المصرية بين 2000 إلى عام 2013. (Elshehawy et al. 2014) وبالفعل فإن اللغة الأكثر استخداماً في دول أمريكا اللاتينية هي البرتغالية وليس الإنجليزية، كما أن المسافة الجغرافية بين مصر ودول الميركسور (البرازيل، باراغواي، أوروغواي، بوليفيا) تعد من الأكبر مقارنة بتكتلات اقتصادية أخرى ترتبط بها مصر باتفاقيات تجارية، مما يترتب عليه تحديات في النقل والتكلفة واللوجستيات. وكما يوضح الجدول التالي مقارنة تقريبية للمسافات الجوية المباشرة من القاهرة إلى بعض العواصم أو المدن الاقتصادية في هذه التكتلات:

جدول (2): متوسط المسافة بين مصر وبعض التكتلات الاقتصادية

التكتل الاقتصادي	الدول الرئيسية	المسافة من القاهرة (كم)
الميركسور (أمريكا اللاتينية)	البرازيل، الأرجنتين	10,210-11,800 كم
الاتحاد الأوروبي	ألمانيا، فرنسا، إيطاليا	2,900-3,200 كم
الكوميسا (شرق أفريقيا)	كينيا، أثيوبيا، أوغندا	2,500-3,400 كم
مجلس التعاون الخليجي	السعودية، الإمارات	1,600-2,400 كم

المصدر: Travel math

فكما يتضح من الجدول المسافة الجغرافية إلى دول الميركسور من مصر تزيد عن 10,000 كم، مما يجعلها من أبعد الأسواق التي تربطها اتفاقيات تجارية معها. هذه المسافة تؤثر سلباً على القدرة التنافسية للصادرات المصرية من خلال: ارتفاع تكلفة النقل والشحن. وهو الأمر الذي يتطلب بضرورة **استهداف منتجات ذات قيمة مضافة عالية وتطوير استراتيجيات لوجستية متقدمة** لتخفيف تأثير هذا البعد الجغرافي.

4. هيكل الصادرات المصرية والطلب من الدول الميركسور

يعكس الجدول (3) اختلافاً واضحاً بين هيكل واردات دول تجمع الميركسور كمؤشر عن الطلب في هذه الدول من جهة، وهيكل الصادرات المصرية إلى العالم أو إلى دول التجمع من جهة أخرى، وهو ما يُشير إلى وجود فجوة في التوافق بين ما تنتجه وتصدره مصر، وبين ما تحتاجه دول الميركسور فعلياً. فعلى سبيل المثال،

تتركز واردات الميركسور في الأسمدة الزراعية (مثل كلوريد البوتاسيوم واليوريا)، والمنتجات الزراعية (مثل فول الصويا والقمح والذرة والشعير)، إلى جانب المنتجات الدوائية والسيارات وقطع الغيار. في المقابل، تركز مصر صادراتها عالمياً على منتجات مختلفة مثل الذهب، الأجهزة الإلكترونية، النحاس، الكلنكر، البولييمرات، وبعض المنتجات الغذائية مثل البرتقال. وتستطيع ان تلبى طلب دول المجموعة فقط في اليوريا، والأسمدة الفوسفاتية والفوسفات احادي الأمونيوم وتغيب مصر عن قطاعات رئيسية ذات طلب مرتفع في الميركسور، مثل الأدوية، وكلوريد البوتاسيوم، والسيارات وقطع غيارها. وهو الامر الذي يتطلب المزيد من البحث لتعزيز القدرة على المنافسة في هذه المنتجات الأكثر طلباً في هذه الدول.

جدول (3): الطلب العالمي لدول الميركسور في مقابل هيكل الصادرات المصرية للعالم

أكبر المنتجات التي تصدرها مصر إلى الميركسور	أكبر المنتجات التي تصدرها مصر إلى العالم	أكبر المنتجات التي يتم تبادلها بين دول الميركسور وبعضها	أكبر المنتجات التي يستوردها تجمع الميركسور من العالم
يوريا أسمدة فوسفاتية (باستثناء السوبر فوسفات) أجزاء للاستخدام مع وحدات العرض، وأجهزة البث، والتصوير، والرادار، والملاحه اللاسلكية، والتحكم عن بعد	ذهب لأغراض غير نقدية اليوريا أجهزة استقبال التلفزيون الملونة	فول الصويا سيارات لنقل البضائع لا يزيد وزنها الإجمالي القائم 5 طن سيارات ركوب سعة إسطواناتها تزيد عن 1000 سم ³ ولا تتجاوز 1500 سم ³	كلوريد البوتاسيوم للاستخدام كسماد أدوية من مواد مخلوطة أو غير مخلوطة اليوريا فول الصويا فوسفات الأمونيوم أحادي
فوسفات أحادي الأمونيوم زيتون مُحَصَّر أو محفوظ بطرق أخرى غير الخل أو حمض الأسيتيك	برتقال طازج أو مجفف أسلاك من النحاس بسمك يزيد عن 6 مم	حنطة (قمح) سيارات ركوب سعة إسطواناتها تزيد عن 1500 سم ³ ولا تتجاوز 3000 سم ³	أجزاء من المحركات النفثة التوربينية مركبات آلية لنقل البضائع منتجات مناعية علب التروس وأجزاءها
بولي فينيل كلورايد قضبان من الحديد أو من صلب غير مخلوط سوبر فوسفات بولي إيثيلين بكثافة نوعية ≤ 0.94	منتجات مدرفلة مسطحة من الحديد أو الفولاذ بعرض 600 مم أو أكثر بولي بروبيلين، في أشكاله الأولية خلطات من المواد العطرية أطقم أسلاك الإشعاع للمركبات أو الطائرات أو السفن	لا تتجاوز 1000 سم ³ شعير ذرة مجموعات أسلاك لشمعات الإحترق المستعملة في وسائل النقل ألبان وقشدة مركزة بأشكال صلبة لا تحتوي على مواد تحلية	الخلايا الكهروضوئية

المصدر: مركز التجارة الدولية (خريطة التجارة) و الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات

5. محدودية التمثيل التجاري الفعّال في هذه الدول: إذ يقتصر الوجود النشط على مكتب تجاري واحد فقط في مدينة ساو باولو البرازيلية، والذي يتولى تغطية مجمل أسواق أمريكا الجنوبية، بما فيها الأرجنتين، وأوروغواي، وباراجواي. هذا التمرکز الجغرافي يضعف القدرة على المتابعة الميدانية المستمرة، ويُقلص من فرص النفاذ المباشر للأسواق وتقديم خدمات مخصصة للمصدرين المصريين. ورغم وجود مكتب تجاري سابق داخل سفارة مصر في بوينس آيرس، إلا أنه متوقف حالياً، بينما لا توجد مكاتب تجارية مستقلة في أوروغواي أو باراجواي، مما يجعل السفارات والقنصليات هي نقاط الاتصال الوحيدة، دون توافر دعم فني وتجاري متخصص يعزز تنافسية الصادرات المصرية في هذه الأسواق.

الخاتمة والسياسات المقترحة

يعد تجمع الميركسور أحد أبرز التكتلات الاقتصادية عالمياً، بما يمتلكه من سوق ضخم وتكامل تجاري وسياسي بين أعضائه، فضلاً عن توجهه الواضح نحو عقد اتفاقيات تجارية مع أطراف دولية لتعزيز مكانته في الاقتصاد العالمي. وفي هذا السياق، برزت اتفاقية التجارة الحرة بين مصر والميركسور كخطوة استراتيجية فتحت آفاقاً جديدة أمام مصر لتوسيع أسواق صادراتها وتنويع شراكاتها التجارية، خاصة في قارة أمريكا الجنوبية التي ظلت لعقود بعيدة نسبياً عن التوجهات التصديرية المصرية.

وتُظهر مؤشرات **الميزة النسبية الظاهرة (RCA)** و**مؤشر التكامل التجاري** إمكانات واعدة لمصر في التوسع داخل أسواق الميركسور. فقد أظهر التحليل أن مصر تمتلك ميزة نسبية واضحة في عدد من القطاعات مثل **الأسمدة، البلاستيك، الزجاج، الفواكه والخضروات، والكيماويات**، مقارنة بدول التكتل التي لا تمتلك هذه الميزة بنفس القوة. كما كشفت البيانات عن **وجود فرص تصديرية غير مستغلة تقدر بنحو 827 مليون دولار**، تتركز بالأساس في المنتجات الكيماوية، خاصة اليوريا ومشتقاتها.

ولكن على الرغم من مرور أكثر من سبع سنوات على دخول اتفاقية التجارة الحرة بين مصر وتكتل الميركسور حيز التنفيذ، لا يزال مستوى التبادل التجاري بين الجانبين دون التوقعات والطموحات. ويتضح ذلك من خلال البيانات الواردة في التقرير، حيث لم تتجاوز مساهمة مصر 1.2% من إجمالي صادرات الميركسور إلى العالم، بينما شكّلت واردات مصر من دول التكتل 0.2% فقط من وارداته، وهو ما يضع مصر في مرتبة متأخرة بين شركاء الميركسور التجاريين. منها عدم تطبيق الاتفاقية بشكل كامل حتى الآن مما يؤخر منافع التصنيع الفوري للصادرات المصرية. والعوائق غير الجمركية والاجرائية، التكلفة اللوجستية والبعد الجغرافي، والاختلاف بين نوعية الصادرات المصرية والاحتياجات الفعلية للمنتجات لتلك الدول من السوق العالمي معبراً عنه في هيكل واردتها خلال الفترة محل الدراسة، بالإضافة إلى عامل اللغة وضعف التواجد والمشاركة في الفاعليات والمعارض التجارية في هذه الدول. وضعف المعرفة لدى مجتمع الأعمال المصري بمتطلبات السوق اللاتينية، سواء من حيث المعايير الفنية أو الأذواق الاستهلاكية أو سلاسل التوزيع. وفي ضوء الفرص الكامنة والتحديات الموجودة، يُوصى باتباع مجموعة من السياسات المستندة إلى ممارسات وتجارب علمية ناجحة لتعظيم الاستفادة من الاتفاقية، تشمل:

1. تعزيز المعرفة والوعي لدى مجتمع التصدير: ويمكن القيام بذلك من خلال إعداد دراسات سوق تفصيلية للقطاعات التي تتمتع فيها مصر بميزة نسبية. بالإضافة إلى تنظيم برامج تدريبية وتوعوية للمصدرين حول قواعد المنشأ والمعايير الفنية وإجراءات الاستفادة من الاتفاقية، والتدريب اللغوي.
2. يجب أن يتم تطوير بوابة إلكترونية مخصصة للاتفاقية تتيح معلومات محدثة عن فرص التصدير، المعايير الفنية، الرسوم الجمركية، والشركاء المحتملين.
3. دعم لوجستي وفتح خطوط شحن جديدة: التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص لإطلاق خط شحن منتظم إلى دول الميركسور. بالإضافة إلى تخصيص جزء من برنامج المساندة التصديرية لدعم المصدرين في تكلفة الشحن إلى أسواق أمريكا الجنوبية.
4. تسهيل الإجراءات الجمركية، بشكل يعظم من الاستفادة ليس فقط من هذه الاتفاقية ولكن كل الاتفاقيات التجارية بين مصر ومختلف التكتلات الاقتصادية والتي أثبتت الدراسات أنها عائق رئيسي أمام تعظيم استفادة مصر من استخدام تلك الاتفاقيات.

5. زيادة مكاتب التمثيل التجاري وحملات الترويج المستهدف وتكثيف التسويق من خلال تنسيق بعثات تجارية إلى دول الميركسور بمشاركة مجتمع الأعمال. وتوفير الدعم لمشاركة الشركات المصرية في المعارض والمنتديات القطاعية المتخصصة في أمريكا الجنوبية.

6. تنويع المنتجات للتصدير، حيث تتركز الصادرات المصرية لدول المناطق في منتجات محدودة، كما ان المنتجات التي تتمتع فيها مصر بمزايا نسبية في هذه الدول ليس على قائمة السلع الأكثر استيراداً من دول المنطقة، وهو الامر الذي يتطلب المزيد من الدراسة والتدقيق لاستهداف المنتجات الأكثر طلباً في هذه الدول والتي يمكن لمصر زيادة الإنتاج منها بشكل تنافسي. في الختام، لا تكمن قيمة الاتفاقيات التجارية في توقيعها فحسب، بل في تفعيل أدواتها واستغلال ما تتيحه من فرص بشكل علمي ومنهجي. وتمتلك مصر، كما أظهر التقرير، مزايا تنافسية حقيقية إذا ما أحسن استثمارها، يمكن أن تتحول اتفاقية الميركسور من إطار قانوني راكد إلى محفز فعال لزيادة الصادرات وتنويع الشركاء التجاريين.

الملاحق | ملحق 1: مؤشر الميزة النسبية الظاهرة بين مصر ودول الميركسور

• الميزة النسبية لمصر في البرازيل

يوضح الجدول (4)، أن مصر تمتلك ميزة نسبية ظاهرة في المقابل لا تتمتع البرازيل بميزة نسبية في قطاعات الأسمدة، والبلاستيك، والزجاج، والفواكه، والخضروات. على مستوى آخر فإن كلا من الدولتين يمتلكان ميزة نسبية في قطاعات مصنعات الخضار والفواكه، والأسمدة، ولكن هذه الميزة أكبر في حالة مصر، وفي المقابل فإن الميزة النسبية للبرازيل أكبر في قطاع الحديد والصلب. كما يتضح أن كل من مصر والبرازيل لا تمتلكان ميزة نسبية ظاهرة في قطاعات أدوات وأجهزة بصرية، فوتوغرافية، سينمائية، للقياس، أو الفحص، أو الطب أو الجراحة، ومصنوعات الحديد والصلب.

جدول (4): مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في أكبر القطاعات التي تصدرها مصر إلى البرازيل

القطاع	مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في مصر	مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في البرازيل
الأسمدة	13.85	0.20
الحديد والصلب	1.86	2.06
البلاستيك ومصنوعاته	1.73	0.33
مصنعات الخضار أو الفواكه أو المكسرات	4.52	2.44
الزجاج ومصنوعاته	3.66	0.21
الفواكه والمكسرات	7.22	0.56
الملح؛ الكبريت؛ والإسمنت	9.86	1.24
أدوات وأجهزة بصرية، فوتوغرافية، سينمائية، للقياس، أو الفحص أو الطب أو الجراحة	0.10	0.11
الخضروات	8.89	0.20
مصنوعات من حديد أو صلب	0.74	0.34

المصدر: حسابات الباحثين بناء على بيانات مركز التجارة الدولية

• الميزة النسبية لمصر في الأرجنتين

يوضح الجدول (5)، أن مصر تمتلك ميزة نسبية ظاهرة في المقابل لا تتمتع الأرجنتين بميزة نسبية في قطاعات الأسمدة، والبلاستيك، والزجاج، والألياف الصناعية. على مستوى آخر فإن كلا من الدولتين يمتلكان ميزة نسبية في قطاعات الفواكه والخضروات، ولكن هذه الميزة أكبر في حالة مصر، وفي المقابل فإن الميزة النسبية للأرجنتين أكبر في قطاع البذور والثمار الزيتية. كما يتضح أن كل من مصر والأرجنتين لا تمتلكان ميزة نسبية ظاهرة في قطاعات الآلات والأجهزة الكهربائية، وأدوات وأجهزة بصرية، فوتوغرافية، سينمائية، للقياس، أو الفحص، أو الطب، أو الجراحة، ومصنوعات الحديد والصلب.

جدول (5): مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في أكبر القطاعات التي تصدرها مصر إلى الأرجنتين

القطاع	مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في مصر	مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في الأرجنتين
الأسمدة	13.85	0.08
الآلات والأجهزة الكهربائية وأجزاؤها	0.38	0.01
البلاستيك ومصنوعاته	1.73	0.36
بذور زيتية وثمار زيتية	1.85	7.51
الفواكه والمكسرات	7.22	1.46
أدوات وأجهزة بصرية، فوتوغرافية، سينمائية، للقياس أو الفحص أو الطب أو الجراحة	0.10	0.05
ألياف صناعية	1.88	0.03
الخضروات	8.89	2.09
مصنوعات من حديد أو صلب	0.74	0.36
الزجاج ومصنوعاته	3.66	0.21

المصدر: حسابات الباحثين بناء على بيانات مركز التجارة الدولية

• الميزة النسبية لمصر في باراجواي

يوضح الجدول (6)، أن مصر تمتلك ميزة نسبية ظاهرة في المقابل لا تتمتع باراجواي بميزة نسبية في قطاعات الأسمدة، والبلاستيك، والزجاج، والأسمدة، والكيماويات العضوية، والمحضرات الغذائية. على مستوى آخر فإن كلا من الدولتين يمتلكان ميزة نسبية ظاهرة في قطاعات البذور والثمار الزيتية، والتبغ وبدائله، ولكن هذه الميزة أكبر في حالة باراجواي. كما يتضح أن كل من مصر وباراجواي لا تمتلكان ميزة نسبية ظاهرة في قطاعات القهوة والشاي والتوابل، وأدوات وأجهزة بصرية، فوتوغرافية، سينمائية، للقياس، أو الفحص، أو الطب، أو الجراحة.

جدول (6): مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في أكبر القطاعات التي تصدرها مصر إلى باراجواي

القطاع	مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في مصر	مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في الباراجواي
الأسمدة	18.30	0.08
البلاستيك ومصنوعاته	2.29	0.27
بذور زيتية وثمار زيتية	2.44	44.16
القهوة، الشاي، المة، والتوابل	0.90	0.54
الملح؛ الكبريت؛ والإسمنت	13.03	0.06
أدوات وأجهزة بصرية، فوتوغرافية، سينمائية، للقياس أو الفحص أو الطب أو الجراحة	0.13	0.06
الزجاج ومصنوعاته	4.83	0.28
مواد كيميائية غير عضوية	3.17	0.02
التبغ وبدائل التبغ المصنعة	1.47	1.62
محضرات غذائية متنوعة	3.01	0.27

المصدر: حسابات الباحثين بناء على بيانات مركز التجارة الدولية

• الميزة النسبية لمصر في أوروغواي

يوضح الجدول (7)، أن مصر تمتلك ميزة نسبية ظاهرة في المقابل لا تتمتع أوروغواي بميزة نسبية في قطاعات الأسمدة، والبلاستيك، والأسمدة، والحديد والصلب، والسجاد. على مستوى آخر فإن كلا من الدولتين يمتلكان ميزة نسبية في قطاع الفواكه، ولكن هذه الميزة أكبر في حالة مصر. وفي المقابل فإن الميزة النسبية لأوروغواي أكبر في قطاع البذور والثمار الزيتية ومنتجات صناعة الطحين. كما يتضح أن كل من مصر وأوروغواي لا تمتلكان ميزة نسبية ظاهرة في قطاعات الآلات والأجهزة الكهربائية، والمنتجات الصيدلانية.

جدول (7): مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في أكبر القطاعات التي تصدرها مصر إلى أوروغواي

القطاع	مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في مصر	مؤشر الميزة النسبية الظاهرة في الباراجواي
الأسمدة	18.30	0.33
الآلات والأجهزة الكهربائية وأجزاؤها	0.51	0.05
البلاستيك ومصنوعاته	2.29	0.97
الملح؛ الكبريت؛ والإسمنت	13.03	0.82
الفواكه والمكسرات	9.55	1.02
بذور زيتية وثمار زيتية	2.44	20.48
منتجات صناعة الطحين	8.94	24.98
الحديد والصلب	2.46	0.02
المنتجات الصيدلانية	0.29	0.51
السجاد وأغطية الأرضيات النسيجية	16.03	0.03

المصدر: حسابات الباحثين بناء على بيانات مركز التجارة الدولية

الملاحق | ملحق 2: مؤشر التكامل التجاري بين مصر ودول الميركسور

يقيس مؤشر التكامل التجاري مدى التكامل بين صادرات دولة ما مع واردات دولة أخرى. حيث يقيس مدى تطابق صادرات الدولة (أ)، مع واردات الدولة (ب). وعندما يكون مؤشر التكامل التجاري مساوياً لـ 100، فهذا يعني وجود تطابق كامل بين صادرات وواردات الدولتين، وبالتالي تُعدّ الدولتان "شريكين مثاليين محتملين". أما إذا كان المؤشر مساوياً للصفر، فإن ذلك يشير إلى عدم وجود أي تطابق بين صادرات وواردات الدولتين مما يعني أن الدولتين قد تكونان "منافستين شرستين" في المنتجات المستهدفة. ويتم حساب مؤشر التكامل التجاري وفقاً للمعادلة التالية^{xii}:

$$c^{ij} = 100[1 - \sum_{k=1}^n |m_k^i - x_k^j|],$$

حيث m_k^i : هي واردات الدولة الأولى من المنتج k كنسبة من إجمالي وارداتها من العالم و x_k^j هي صادرات الدولة الثانية من المنتج k كنسبة من إجمالي صادراتها من العالم

• مؤشر التكامل التجاري بين مصر والبرازيل

وبتحليل مؤشرات التكامل التجاري بين مصر والبرازيل في المنتجات العشرة التي تمتلك مصر فيها أعلى فرص تصديرية غير مستغلة، يتضح أن جميع المنتجات تحقق **مؤشرات تكامل أعلى من 97**، ما يؤكد على وجود فرص تصديرية قوية جدًا لمصر في السوق البرازيلي في المنتجات المستهدفة (كما هو موضح في الجدول 8). هذا يعني أن البرازيل **تستورد هذه المنتجات بكثافة**، بينما تنتج مصر هذه المنتجات وتصدرها أيضًا، مما يخلق توافقًا مثاليًا بين العرض والطلب.

جدول (8): مؤشر التكامل التجاري بين مصر والبرازيل لأكثر 10 منتجات تمتلك مصر فيها فرصا غير مستغلة

المنتج	مؤشر التكامل التجاري
اليوريا	97.347
نترات الأمونيوم	99.859
صودا كاوية، في محلول مائي	99.938
ثنائي هيدروجين فوسفات الأمونيوم	99.171
الأمونيا اللامائية	99.472
بولي بروبيلين في أشكال أولية	99.286
فوسفات الكالسيوم الطبيعي	99.729
كبريتات الأمونيوم	99.672
مخاليط المواد العطرية المستخدمة في الطعام	99.143
مبيدات الحشرات	97.939

المصدر: حسابات الباحثين بناء على بيانات مركز التجارة الدولية

• مؤشر التكامل التجاري بين مصر والأرجنتين

وبتحليل مؤشرات التكامل التجاري بين مصر والأرجنتين في المنتجات العشرة التي تمتلك مصر فيها أعلى فرص تصديرية غير مستغلة، يتضح أن جميع المنتجات تحقق **مؤشرات تكامل أعلى من 96**، ما يؤكد على وجود فرص تصديرية قوية جدًا لمصر في السوق الأرجنتيني في المنتجات المستهدفة (كما هو موضح في الجدول 9). هذا يعني أن الأرجنتين **تستورد هذه المنتجات بكثافة**، بينما تنتج مصر هذه المنتجات وتصدرها أيضًا بشكل قوي، مما يخلق توافقًا مثاليًا بين العرض والطلب.

جدول (9): مؤشر التكامل التجاري بين مصر والأرجنتين لأكثر 10 منتجات تمتلك مصر فيها فرصا غير مستغلة

المنتج	مؤشر التكامل التجاري
اليوريا	96.852
ثنائي هيدروجين فوسفات الأمونيوم	99.485
بولي بروبيلين في أشكال أولية	99.287
بولي إيثيلين تيرفتالات في أشكاله الأولية	99.302
مخاليط المواد العطرية المستخدمة في الطعام	99.170
بوليمرات البروبيلين غير الخلوية	99.559
مجموعات أسلاك (الإشعال) للمركبات	99.570
أدوية للبيع بالتجزئة	98.733
فوسفات الكالسيوم الطبيعي	99.722
فوسفات ثنائي الأمونيوم	99.757

المصدر: حسابات الباحثين بناء على بيانات مركز التجارة الدولية

• مؤشر التكامل التجاري بين مصر وأوروبا

وبتحليل مؤشرات التكامل التجاري بين مصر وأوروبا في المنتجات العشرة التي تمتلك مصر فيها أعلى فرص تصديرية غير مستغلة، يتضح أن جميع المنتجات تحقق مؤشرات تكامل أعلى من 97، ما يؤكد على وجود فرص تصديرية قوية جدًا لمصر في سوق أوروبا في المنتجات المستهدفة (كما هو موضح في الجدول 10). هذا يعني أن أوروبا تستورد هذه المنتجات بكثافة، بينما تنتج مصر هذه المنتجات وتصدرها أيضًا بشكل قوي، مما يخلق توافقًا مثاليًا بين العرض والطلب.

جدول (10): مؤشر التكامل التجاري بين مصر وأوروبا لأكثر 10 منتجات تمتلك مصر فيها فرصًا غير مستغلة

المنتج	مؤشر التكامل التجاري
اليوريا	97.40
بولي إيثيلين تيرفتالات في أشكاله الأولية	99.86
أسمدة فوسفاتية معدنية/كيميائية	99.41
أجهزة استقبال التلفزيون الملون	98.53
مخاليط مواد عطرية تُستخدم في الأغذية والمشروبات	99.29
مزيج من الألكيل بنزينات أو الألكيل نفتالينات	99.82
بولي فينيل كلورايد في أشكاله الأولية	99.76
ثنائي هيدروجين فوسفات الأمونيوم	99.83
بطاطس مجمدة	99.95
مجموعات أسلاك (الإشعال) للمركبات	99.26

المصدر: حسابات الباحثين بناءً على بيانات مركز التجارة الدولية

• مؤشر التكامل التجاري بين مصر وباراجواي

وبتحليل مؤشرات التكامل التجاري بين مصر وباراجواي في المنتجات العشرة التي تمتلك مصر فيها أعلى فرص تصديرية غير مستغلة، يتضح أن جميع المنتجات تحقق مؤشرات تكامل أعلى من 97، ما يؤكد على وجود فرص تصديرية قوية جدًا لمصر في سوق الباراجواي في المنتجات المستهدفة (كما هو موضح في الجدول 11). هذا يعني أن باراجواي تستورد هذه المنتجات بكثافة، بينما تنتج مصر هذه المنتجات وتصدرها أيضًا بشكل قوي، مما يخلق توافقًا مثاليًا بين العرض والطلب.

جدول (11): مؤشر التكامل التجاري بين مصر وباراجواي لأكثر 10 منتجات تمتلك مصر فيها فرصًا غير مستغلة

المنتج	مؤشر التكامل التجاري
اليوريا	96.306
أجهزة استقبال التلفزيون الملون	98.512
بولي إيثيلين تيرفتالات في أشكاله الأولية	99.502
إطارات مطاطية جديدة للشاحنات	99.095
موصلات كهربائية بجهد 1000 فولت	99.951
أسمنت بورتلاندي	99.796
بولي بروبيلين في أشكاله الأولية	99.404
قضبان وحديد تسليح من الحديد/الصلب، مدرجلة على الساخن في لفائف، بقطر >14 مم	99.782
بطاطس طازجة	99.344
توت العرعر ويزور اليانسون، النجمة (باديان)، الكراوية أو الشمر	99.923

المصدر: حسابات الباحثين بناءً على بيانات مركز التجارة الدولية

- i European Commission, EU-Mercosur Agreement, retrieved from:
https://policy.trade.ec.europa.eu/eu-trade-relationships-country-and-region/countries-and-regions/mercotur/eu-mercotur-agreement_en
- ii EFTA, Ongoing Negotiations or Talks: Mercosur, retrieved from:
<https://www.efta.int/trade-relations/free-trade-network/mercotur>
- iii Mercosur Official Data Portal:
<https://estadisticas.mercotur.int/?language=en>
- iv Palestine News & Info Agency (WAFA):
<https://english.wafa.ps/Pages/Details/112708>
- v European Parliament, Global Stat, retrieved from:
[https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/ATAG/2019/644191/EPRS_ATA\(2019\)644191_EN.pdf](https://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/ATAG/2019/644191/EPRS_ATA(2019)644191_EN.pdf)
- vi European Parliament, Mercosur: Economic indicators and trade with EU, retrieved from:
[https://www.europarl.europa.eu/thinktank/en/document/EPRS_ATA\(2019\)644191](https://www.europarl.europa.eu/thinktank/en/document/EPRS_ATA(2019)644191)
- vii World Bank
- viii Connolly, M. & Gunther, J. (June 1999). Mercosur: Implications for Growth in Member Countries. Federal Reserve Bank of New York, Volume 5, Number 7. Retrieved from:
https://www.newyorkfed.org/medialibrary/media/research/current_issues/ci5-7.pdf
- ix Rediex,
[https://www.eoiasuncion.gov.in/pdf/Paraguay%20\(English\)-28-04-2023.pdf](https://www.eoiasuncion.gov.in/pdf/Paraguay%20(English)-28-04-2023.pdf)
- x وتمنح الباراغواي هذه الميزة ايضا في الاتفاقية الأساسية بين دول الميركسور بنسبة 60% للمكون الأجنبي مقارنة ب 45% لباقي الدول. كما انها اكبر دول الميركسور من حيث عجز الميزان التجاري.
- xi Kamal, Azza. (2017). Potential Impacts of Mercosur-Egypt Free Trade Agreement. Business and Economic Research. 7. 282. 10.5296/ber.v7i2.11935.

expolink

EGYPTIAN EXPORTERS ASSOCIATION
جمعية المصدرين المصريين

